

من نشاطات منظمة حزبنا في (رأس العين) سري كانييه

أقامت منظمة حزبنا في سري كانييه (رأس العين) ندوتين الأولى حول حقوق الإنسان وأهم الوثائق العالمية المنشورة بخصوص حقوق الإنسان والحياة الديمقراطية والحرية الفردية. والثانية حول دور المنظمات المدنية لنشر ثقافة حقوق الإنسان حيث كان ما يميز هاتين الندوتين هو طابعهما الحوارية المتميز والذي أضفى عليهما نوعاً من الحركة والديناميكية على الحاضرين، وأعتبر البعض من الحاضرين إننا بحاجة إلى مثل هذه المحاضرات التي تخرج عن الطابع الكلاسيكي التقليدي والتي تعتبر الحاضرين متلقين فقط، أما هذا النوع الذي نحن بصددده والذي يستخدم فيها العصف الذهني يبعد الملل والخمول عن الحاضرين لأنه نوع من سبر المعلومات لهم، ويجعل من الحاضرين شركاء في المناقشة، كما قامت المنظمة بعقد اجتماع للرفاق الذين لا ينتمون إلى الهيئات الحزبية وتم التطرق في هذا الاجتماع إلى أهم الأحداث التي تمر بها المنطقة منها (الوضع اللبناني والفلسطيني والعراقي وانعكاساتها على الداخل السوري)، وكما تم التطرق للهجوم التركي الأخير على إقليم كردستان العراق، وتم فيه أيضاً شرح وتوضيح دور حركتنا الكردية في إعلان دمشق وانعقاد المجلس الوطني للإعلان، والاعتقالات الأخيرة التي طالت نشطاء إعلان دمشق، وفي نهاية الاجتماع تم التوقف عند عدة اقتراحات منها: تفعيل دور الحزب بين الجماهير من خلال الإعلام والندوات الجماهيرية وتطوير جريدة الحزب وآليات العمل بين الجماهير، كما تم الحديث مطولاً عن الدور الفاعل والنشط الذي يساهم فيه حزبنا في سري كانييه وذلك من أجل توحيد مواقف الحركة الكردية في منطقة عملها سواء في الأمور الاجتماعية أو السياسية أو الجماهيرية، كتفعيل دور التحالف ومنظماته على مستوى المناطق وإعادة نشر الجريدة والاهتمام بها وخاصة الاهتمام بقطاعي المرأة والشباب، وتوقف الاجتماع أيضاً على الوضع الاقتصادي المتردي والغلاء المعيشي وانعكاسات ذلك على الوضع العام.

حفل فني

تحت شعار تشجيع دور المرأة في الحياة الثقافية والسياسية وممارستها لكامل حقوقها أقامت منظمة المرأة لحزبنا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) في مدينة الحسكة أمسيتين فنيتين شاركت فيهما مجموعة من ريفياتنا المهتمات بالشأن الثقافي والفني وقد أقيمت مجموعة من القصائد الشعرية المعبرة عن الواقع الاجتماعي والسياسي في المجتمع السوري وتخللت الأمسيتين باقة من الأغاني الفلكلورية من فلكلور شعبنا الكردي الأصيل التي غنتها ريفياتنا الفنانات بأصواتهن الجميلة ..

ندوة جماهيرية

بمناسبة مرور أربع وأربعين عاماً على مجزرة حريق سينما عامودا أقامت منظمة حزبنا حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي) في مدينة الحسكة ندوة جماهيرية بهذه المناسبة الأليمة والتي راحت ضحيتها أكثر من أربعمئة طفل وطفلة وتناول المحاضر حجم الكارثة والمعانات التي عاناها الأطفال وذويهم في هذه الجريمة البشعة التي دمرت جيلاً كاملاً.

أخبار الأمسيات

الكردية في دمشق

* - بتاريخ ٢٨ كانون الأول ٢٠٠٧ 'أحييت الشاعرة الكردية ديا جوان أمسية بعنوان (الفلكلور الكردي والمرأة الكردية)، في البداية قام مقدم الأمسية الشاعر عبدي جاجو بتعريف المحاضرة وإلقاء الضوء على مساهماتها في مجال القصة والشعر مع ذكر العديد من الجوائز التكريمية التي نالتها ديا جوان. ثم قامت المحاضرة بسرد بعض القصص والقصائد الشعرية باللغة الكردية المستوحاة من الفلكلور الكردي موضحة فيها صورة المرأة الكردية، والتي كانت معبرة عن تراث وأدب الشعب الكردي، ومن ثم فتح باب المناقشة، وقد أغنى بعض المشاركين الأمسية بمدخلاتهم وأسئلتهم.

* - بتاريخ ٢٥ كانون الثاني ٢٠٠٨ 'أحييت الكاتبة الكردية نارين عمر أمسية بعنوان (ظاهرة العنوسة)، في البداية قام مقدم الأمسية الشاعرة ديا جوان بتعريف المحاضرة وإلقاء الضوء على مساهماتها في مجال الكتابة باللغتين العربية والكردية. ثم قامت المحاضرة بإلقاء محاضرتها باللغة الكردية موضحة فيها صورة المرأة العانس والآثار السلبية التي تعاني منها في المجتمع السوري بشكل عام والمجتمع الكردي بشكل خاص، كانت الأمسية مميزة من حيث عدد الحضور الذي كان أغلبه من النساء الكرديات، ومن ثم فتح باب المناقشة، وقد أغنى بعض المشاركين الأمسية بمدخلاتهم وأسئلتهم، فكانت أمسية ممتعة وجميلة.

* - علم المرصد السوري لحقوق الإنسان ان فرع المنطقة التابع لشعبة المخابرات العسكرية أفرج مساء الأربعاء ٢٦/١٢/٢٠٠٧ عن المعارض السوري علي البرازي بعد ان أحاله إلى القضاء العسكري الذي امتنع عن توجيه أي اتهام له في ١١/١١/٢٠٠٧ ورغم ذلك أبقاه الفرع المذكور رهن الاعتقال غير القانوني حتى مساء الأربعاء الماضي.

جدير بالذكر ان الأستاذ علي البرازي معتقل سياسي سابق لمدة خمسة عشر عاماً (١٩٨٢ - ١٩٩٧) على خلفية انتمائه إلى حزب العمل الشيوعي وكان فرع المنطقة اعتقل في ٢٨/٧/٢٠٠٧ السيد البرازي الذي يعمل مترجماً في مركز التوثيق السوري الأوروبي، وقد أغلقت السلطات السورية مكتب الترجمة بالأحمر بحجة عدم وجود ترخيص قانوني

نساء من كردستان عرضة للقتل... والانتحار

كركوك - محمد التميمي - الحياة

تتفاعل قضايا النساء في المجتمع العراقي على نحو يثير اهتمام عدد من منظمات المجتمع المدني بعد أن تشعبت وأخذت مسارات تدعو الى القلق، من عمليات التصفية والاغتيال لأسباب معظمها مجهول والقليل منها بدعوى مخالفة الشريعة في الملابس والمظهر، الى حالات القتل بدعوى «غسل العار»...

وإذا كانت محافظات عراقية، مثل البصرة، قد شهدت أفضع الجرائم في هذا المجال، فإن المرأة في المحافظات الشمالية ليست أوفر حظاً من نظيرتها الجنوبية. فقد أكدت الحكومة الكردية عزمها على ملاحقة مرتكبي العنف ضد المرأة في إقليم كردستان للحد من ظاهرة الانتحار بين النساء الكرديات وتفشي العنف المتفاحم ضدهن بدعوى «غسل العار».

وأوضحت **جيمن محمد صالح**، الاختصاصية القانونية في منظمة حقوق النساء لـ «الحياة» ان «قرار حكومة الإقليم الخاص باستحداث مركز متابعة لمعالجة قضايا العنف ضد المرأة الكردية من شأنه الحد من تلك الانتهاكات»، مشيرة الى ان «العنف وخنق الحريات والاضطهاد الاجتماعي تعتبر من ابرز العوامل التي تؤدي الى حالات الانتحار لدى النساء في كردستان ناهيك عن إجبارهن على الزواج المبكر الذي يعد من التقاليد العشائرية التي لا تزال الأسرة الكردية، خصوصاً الريفية منها متمسكة بها».

وكانت وزارة حقوق الإنسان الكردية تحفظت عن إعلان إحصاءات رسمية لأعداد النساء المنتحرات او المقتولات بدعوى «غسل العار» في العام ٢٠٠٧. الا ان مصدراً في المكتب الخاص لمناهضة العنف ضد المرأة الكردية طلب عدم ذكر اسمه، كشف لـ «الحياة»، «عن تسجيل مئة قضية خاصة بالعنف ضد المرأة خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بينها ١٢ حالة انتحار، ثمان منها لنساء كن أقدمن على الانتحار وتم إنقاذهن».

وتأخذ منظمات وشخصيات برلمانية معنية بالدفاع عن حقوق النساء في كردستان على الحكومة الكردية تلكؤها في الحد من الانتهاكات التي تطاول نصف المجتمع الكردي. وتعتقد **برشن حمه توفيق** (حقوقية) ان «الأعراف والتقاليد التي تفرض على الرجل قتل نفس بريئة بمجرد الشك في مسلكها غير الأخلاقي او الظن بها سوءاً تلقى تعاطفاً نتيجة الأعراف العشائرية حتى في أثناء المحاكمة»، مشيرة الى ان «سن قانون خاص لمعالجة قضايا القتل بدعوى الشرف لم يضع حداً لتلك الانتهاكات»، مطالبة بقانون أكثر فاعلية «حيث هناك من أصبحت ضحية بسبب استخدامها او اقتنائها الهاتف المحمول (الموبايل) الذي بات متاحاً اقتناؤه حتى بالنسبة الى الصغار في عمر السابعة او العاشرة في كردستان».

وكانت حكومة إقليم كردستان شكلت لجنة برلمانية لمتابعة انتهاكات حقوق المرأة الكردية، كما

تم استحداث مكاتب خاصة لحماية النساء من العنف أو التهديدات التي يتعرضن لها من أسرهن أو أزواجهن بعد ارتفاع معدلات انتحار النساء، الى جانب استحداثها وزارة خاصة بحقوق المرأة، حيث أكدت منظمات أجنبية ان واقع المرأة الكردية في إقليم كردستان يعتبر الأسوأ في منطقة الشرق الأوسط .

ويشير تقرير لوزارة حقوق الإنسان الكردية في نيسان (ابريل) الماضي الى ان «٥٣٣ امرأة أقدمن على الانتحار أو تعرضن للقتل خلال عام ٢٠٠٦» وأن عدد النساء اللواتي انتحرن أو قتلن عام ٢٠٠٥ بلغ ٢٨٩ امرأة وارتفع الى ٥٣٣ امرأة عام ٢٠٠٦ مع ارتفاع ملحوظ في نسبة الانتحار بلغت ٢٢ في المائة عام ٢٠٠٥ الى ٨٨ في المائة عام ٢٠٠٦ في حين ارتفعت نسبة ضحايا القتل من ٤ في المائة عام ٢٠٠٥ الى ٦.٣٤ في المائة في ٢٠٠٦، مؤكداً أن غالبية النساء اللواتي يتعرضن الى العنف تتراوح أعمارهن بين ١٣ و ١٨ عاماً». وأكد التقرير ان «الضرب والاعتداء الجنسي والختان والتوعد بالقتل والزواج القسري والخطف والتحريرض على الزواج والحرمان من التعليم تعتبر من ابرز الخروق المرتكبة ضد المرأة الكردية في كردستان، لاسيما في الأفضية والنواحي التي يسود فيها قانون العشائر».

وكانت أول إحصائية رسمية لضحايا العنف من النساء في كردستان أكدت قتل ٦ نساء في العام ١٩٩١ بدعوى غسل العار، وارتفع العدد الى ٤٩ في العام ١٩٩٨. وتؤكد الصحافية **كازيوه صالح** ان نسبة النساء المنتحرات ارتفعت من حالتين في العام ١٩٩١ الى ٥٠ حالة في العام ١٩٩٨ وبلغ عدد من تم تشويهنهن او إعاقتهن في العام المذكور ٧ نساء، فيما ارتفعت نسبة النساء المنتحرات من ٢ عام ١٩٩١ الى ٥٠ عام ١٩٩٨. وتضيف صالح: «يمكن القول ان هناك مئات النسوة اللواتي تم اغتيالهن سراً ولم يعثر عليهن حتى الساعة، ومنهن من اعتبرن امواتاً بصورة طبيعية، خصوصاً في المناطق التي لا تتوفر فيها أجهزة أمنية ولكننا نعرف ان هذه الحالة نمت وتطورت الى درجة أن الأكراد لم يعرفوا لها مثيلاً في السابق».

وتعتقد مسؤولة في «منظمة جيان» الكردية، التي تتولى حماية النساء من القتل على يد ذويهن فضلاً عن معالجة الخلافات الأسرية وتطوير قابليات النساء الأرامل والمطلقات، ان «العنف ضد المرأة في مدينة السليمانية انخفض بنسبة ١٠ في المائة بعد ايلاء حكومة الإقليم اهتماماً إعلامياً للحد من مظاهر العنف الذي يجتاح المجتمع الكردي ويدفع بالنساء الى الانتحار»، وتضيف: «يعتبر احتضان مدينة السليمانية مهرجاناً للأفلام السينمائية القصيرة التي تدافع عن هذه القضية العام الفانت تعبيراً عن اهتمام غير مسبوق حيث ان حكومة الإقليم بدأت تلمس وتعي مخاطر العنف الذي تتعرض له المرأة على الواقع الاجتماعي في ظل الاستقلال النسبي الذي تتمتع فيه كردستان بعد تحذير المنظمات المحلية والأجنبية من ارتفاع أعداد ضحايا العنف في الإقليم»